

الاستثمار الأجنبي المباشر، المبادلات التجارية والنمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا خلال الفترة الممتدة من 1990-2020.

Foreign direct investment, trade and economic growth in North African countries during the period from 1990 to 2020.

مداني حسام الدين*	حاج أحمد محمد
hmadani@univ-mascara.dz	mohamed.hadjahmed@univ-mascara.dz
مخبر البحث في التنمية المحلية و تسيير الجماعات المحلية /جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر(الجزائر)	مخبر البحث في التنمية المحلية و تسيير الجماعات المحلية /جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر(الجزائر)

تاريخ النشر: 2021/11/03

تاريخ القبول: 2021/10/30

تاريخ التقديم: 2021/09/30

الملخص:

إن الهدف من هذه الورقة البحثية هو دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي لدول شمال إفريقيا ذلك خلال الفترة الممتدة من 1990-2020، بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المتعلق بمعطيات البانل (PANEL ARDIL). و انتهت الدراسة بأن الاستثمار الأجنبي المباشر و العمالة يؤثران طرديا على المدى الطويل في النمو الاقتصادي لهذه الدول في حين أنه كانت للمبادلات التجارية تأثير عكسي على النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، المبادلات التجارية، النمو الاقتصادي، دول شمال إفريقيا)
تصنيف JEL: F14، F21، C23، O550.

Abstract:

The objective of this research paper is to study the impact of foreign direct investment and trade exchanges on the economic growth of North African countries during the period from 1990-2020, based on the Autoregressive Model of Distributed Deceleration Related to Panel Data (PANEL ARDIL). The study concluded that foreign direct investment and employment directly affect the long-term economic growth of these countries, while trade exchanges had an adverse effect on economic growth.

Key words: (Direct direct investment, trade, economic growth, North African countries)

JEL Classification Codes : F21,C23,F14, O550.

المؤلف المراسل

تمهيد:

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية من العناصر الأساسية في عملية النمو الاقتصادي. خاصة أن التجارة تساهم في اكتساب و استخدام التكنولوجيا (Frankel, 1999). كما يمكن أن يكون للانفتاح التجاري تأثير إيجابي وهام على النمو الاقتصادي بفضل تراكم رأس المال المادي ونقل التكنولوجيا. كما أنه حسب (Grossman, 1991) فإنه يعتبر التجارة الدولية أداة للنمو الاقتصادي، و أن الدول الأكثر انفتاحا على بقية العالم تنمو بشكل أكبر من تلك الدول المنغلقة.

في حين يكمن دور الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق فرص عمل جديدة ، ونقل التكنولوجيا ، و تحفيز النمو الاقتصادي في البلدان المضيفة. كما نجد أن الدراسات التجريبية السابقة ركزت في بحوثها على تأثير التجارة أو الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي (Karbasi, 2005)، أو على العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي (Lipsey, 2000)، أو تلك العلاقة بين التجارة و النمو الاقتصادي (Pahlavani, 2005) ، و خرجت مجمل هذه الدراسات إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة تؤثر و تعزز من النمو الاقتصادي. كما أنه لا بد من فهم بأن هذه التأثيرات تختلف من بلد إلى آخر بناء على مدى الاستقرار الاقتصادي الكلي و مستوى كل من رأس المال البشري و البنية التحتية و كذا السياسات التجارية، كما قد يسجل أيضا في مرات عدة تأثير سلبي للاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة على النمو الاقتصادي (Kalai, 2019).

- الإشكالية الدارسة:

و مما سبق و باعتبار أن دول شمال إفريقيا من بين الدول التي تبحث وتتجه نحو وضع سياسات لتعزيز نموها الاقتصادي من خلال إقدامها على إصلاحات الهيكلية و الاقتصادية من شأنها تحفيز التجارة و خلق بيئة تساعد في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر.

و منه يطرح الإشكال :

ما تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي في الدول شمال إفريقيا؟

- فرضية الدراسة

للإجابة عن الإشكالية السابقة فإن الدراسة تركز على فرضية أن للاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في الدول محل الدراسة.

- أهداف وأهمية الدراسة

إن التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم، خاصة في الظروف الاقتصادية الحالية في دول شمال إفريقيا، و عليه و من أجل بعث عجلة نمو الاقتصادي القائم على الإنتاج الموجه نحو التصدير، لابد من العمل على جذب الاستثمار الأجنبي من أجل الإنتاج و فتح المجال أمام التصدير ما يساهم في خلق اقتصاد حقيقي، و عليه فإن دراستنا تهدف إلى دراسة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا. مستأنسين بنتائج الدراسات السابقة من أجل إلمام بالموضوع.

- المنهجية المطبقة

تبعاً لما تمليه طبيعة دراستنا فإننا سوف نتبع منهجية قياسية تحليلية للمعرفة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا، و هذا بالموازاة مع اعتماد الأساليب الإحصائية و القياسية لاختبار العلاقات بين المتغيرات الدراسة.

أولاً: الدراسات السابقة:

توالى البحوث و العديد من الدراسات التجريبية دراسة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة على النمو الاقتصادي في العديد من البلدان باستخدام عينات و فترات متفاوتة و انتهاجها لأساليب اقتصادية مختلفة. و أنه حسب (Sengupta، 1994) فكلا المتغيرين كان لهما تأثيرات ايجابية على اقتصاديات البلدان النامية، لذلك فإنه يُفترض بأن كل الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة هما أهم حوافز النمو الاقتصادي.

و قد جاءت دراسة ل: (فيصل، 2020) بعنوان أثر الانفتاح التجاري و الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا: 1970-2016. و التي كانت تهدف الدراسة إلى تحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا خلال الفترة 1970-2016، بالاعتماد على نموذج الانحدار للفجوات الموزعة و نموذج تصحيح الخطأ. و انتهت الدراسة عن وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين الانفتاح التجاري، الاستثمار الأجنبي المباشر و تراكم رأس المال المادي نحو النمو الاقتصادي. كما أشارت الدراسة أيضاً على وجود علاقة عكسية بين الانفتاح التجاري مع معدلات النمو الاقتصادي، حيث أن الزيادة في الانفتاح التجاري بنسبة 1% يؤدي إلى تراجع النمو بنسبة

13% في المنطقة. في حين أنه بناء على نتائج هذه الدراسة يوجد أثر ايجابي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر و تراكم رأس المال المادي على النمو الاقتصادي.

و هناك أيضا دراسة ل: (داودي، 2018) بعنوان قياس العلاقة السببية الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في دول **mena** دراسة قياسية خلال الفترة 200-2016 باستخدام **vecm**. و بحثت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في 15 دولة من الشرق الأوسط و شمال أفريقيا، باستخدام نموذج تصحيح الخطأ ذو المتجه (VECM) خلال الفترة الممتدة ما بين 2000-2016. و تشير النتائج التجريبية إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه في الأجل الطويل بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي، و وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه في الأجل القصير بين الصادرات و النمو الاقتصادي و علاقة سببية قصيرة الأجل أحادية الاتجاه من الصادرات نحو الاستثمار الأجنبي المباشر. و استنادا إلى نتائج تقديرات طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا (FMOLS) يمكن استخلاص أن الاستثمار الأجنبي المباشر و الصادرات يؤثران تأثيرا إيجابيا على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا.

أما دراسة (بلوكاريف، 2016) بعنوان الاستثمار الأجنبي المباشر ، الانفتاح التجاري و النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1980-2013. و استهدفت هذه الورقة البحثية دراسة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري و النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذج ARDL للفترة 1980 إلى غاية 2013، و النتائج المستخرجة من اختبار Bounds تؤكد وجود علاقة طويلة الأجل بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري و النمو الاقتصادي. كما تدل النتائج أن كل من الانفتاح التجاري و الاستثمار الأجنبي المباشر له اثر ايجابي على النمو الاقتصادي، لكن اثر الانفتاح التجاري ذو معنوية و اكبر من اثر الاستثمار الأجنبي. أيضا للعمل و التراكم الإجمالي لرأس المال أثر ايجابي على النمو الاقتصادي.

في حين جاءت دراسة ل: (Sabir، 2015) و التي بحثت في العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات و الناتج المحلي الإجمالي و الذي هو يعبر عن النمو الاقتصادي في اقتصاد دولة باكستان خلال الفترة 1970-2012. و قد استخدم اختبار جذر الوحدة (ADF) و اختبار التكامل المشترك ل (JOHANSEN) و سببية (GRANGER)، و قد خلصت النتائج اختبار التكامل المشترك بوجود علاقة طويلة المدى بين كل المتغيرات، كما نتج عن اختبار سببية غرانجر وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين الاستثمار

الأجنبي المباشر و الصادرات، في حين وجود علاقة أحادية الاتجاه بين الناتج المحلي الاجمالي نحو الصادرات و من الناتج المحلي الاجمالي نحو الاستثمار الأجنبي المباشر.

دراسة (Mehrrara، 2014) و التي استخدم فيها نموذج PANEL، لدراسة العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي والصادرات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية خلال الفترة من 1980 إلى 2008. وتشير الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين النمو الاقتصادي وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، كما أنه توجد أيضا علاقة سببية أحادية الاتجاه تدعم نظرية النمو الاقتصادي بقيادة الصادرات فهذه العلاقة تمتد من الصادرات إلى النمو الاقتصادي على المدى القصير والمدى الطويل.. وعلى أساس النتائج التي تم الحصول عليها ، يوصى بأن تنتهج البلدان النامية استراتيجيات وسياسات لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لتحقيق معدلات نمو اقتصادي أعلى. و من ناحية أخرى ، يمكن للبلدان زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تحفيز نموها الاقتصادي.

في عام 2014 ، وبتطبيق نهج التكامل المشترك لاختبار الحدود (ARDL) للفترة ما بين 1970 و 2008 ، نظر (Belloumi، 2014) مرة أخرى في العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في تونس. وتبين أنه على المدى الطويل ، ترتبط متغيرات ببعضها البعض عندما يكون الاستثمار الأجنبي المباشر هو المتغير التابع. علاوة على ذلك تبين أنه على المدى القصير لا توجد علاقة سببية كبيرة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي و أيضا بين التجارة إلى النمو الاقتصادي والعكس بالعكس.

دراسة (Omri، 2014) و التي بحثت في أثر الاستثمار الأجنبي المباشر، رأس المال المحلي، والنمو الاقتصادي في عينة من 13 دولة من دول المينا، باستخدام المعادلات الأنية للفترة 1990-2010، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، بالإضافة إلى رأس المال المحلي والنمو الاقتصادي.

و باستخدام تقنية الانحدار الذاتي الموزع (ARDL) للتكامل المشترك للفترة 2006/1976 ، أعاد (Rahman، 2007) دراسة آثار الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر وتحولات المغتربين على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لبعض البلدان الآسيوية ، مثل بنغلاديش، الهند، باكستان و سريلانكا. أثبتت هذه الدراسة وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات في هذه البلدان. حيث أنه في دولة الهند كانت الصادرات في

المدى قصير الأجل أكثر تأثير و معنوية من الاستثمار الأجنبي المباشر. و علاوة على ذلك نجد في باكستان أن الاستثمار الأجنبي المباشر ليس له تأثير كبير على الناتج المحلي الإجمالي لهذا البلد ، عكس دولة سريلانكا.

ثانيا: الدراسة القياسية

تبحث هذه الدراسة في أثر الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا ، و بالاستناد إلى الدراسات السابقة سنقوم في هذا الجانب بتحديد نموذج القياسي للدراسة، و كذا متغيرات الداخلة فيها، و ذلك من أجل تسليط الضوء على تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا و التي هي كالاتي (مصر، ليبيا، تونس، الجزائر و المغرب) و ذلك خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2020، استنادا على قاعدة البيانات المعتمدة من طرف البنك الدولي (مؤشرات التنمية العالمية 2021).

1. تحديد نموذج ومتغيرات الدراسة

استئناسا بالدراسات السابقة و إلى طبيعة الموضوع ، فإننا نقترح في دراستنا بأن نعتمد على النموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع المتعلق بمعطيات البانل (PANEL ARDIL) ، و للوصول لتحليل تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية و النمو الاقتصادي اعتمدنا البيانات السنوية لمجموعة الدول محل الدراسة حيث $N = 5$ و كذلك المتغيرات التالية :

المتغير التابع: ويُشار إليه بـ GDPPCG و هو يمثل النمو الاقتصادي و يقاس بالنمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (% سنوياً).

المتغيرات المفسرة: الاستثمار الأجنبي المباشر هو قيمة إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الحقيقي إلى نسبة الناتج المحلي الإجمالي ، ويُشار إليها بـ FDI. و أما المبادلات التجارية و يشار إليها بـ TRADE و هي إجمالي الصادرات والواردات مقسومًا على الناتج المحلي الإجمالي. في حين تُقاس القوة العاملة التي يُشار إليها بـ EMPLOYMENT على أنها حجم إجمالي السكان النشطين إلى عدد السكان، و GFCF: و هي تمثل إجمالي تكوين رأس المال الثابت و تحسب بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي لسنة 2010.

و تصاغ المعادلة على الشكل التالي:

$$y = F (FDI, Trade, Employment, GFCF)$$

$$GDP_{it} = \beta_0 + \beta_1 FDI_{it} + \beta_2 TRADE + \beta_3 EMPLOYMENT + \beta_4 GFCF + \varepsilon_{it}$$

2. اختبار جذر الوحدة UNIT ROOT:

و تبعاً لتقدير النموذج كان لابد من اختبار استقرارية متغيرات الدراسة و معرفة درجة تكاملها، و على الرغم أن نموذج (ARDL) يشترط أن تكون المتغيرات مستقرة عند المستوى أو عند الفرق الأول أو مزيج بينهما، في حين إذا ما تبين أن أحد المتغيرات استقرت عند الفرق الثاني فإنه لا يمكن تطبيق هذا النموذج تبعاً لشرطه (د.كبير مولود، 2021).

و في نفس السياق فإنه يوجد عدة اختبارات مطورة من أجل اختبار جذر الوحدة نذكر منها اختبار (FISHER -PP) (FISHER -ADF) و أيضاً اختبارات (Levin, Lin et Chu) (Breitung)، (Im, Pesaran et Shin) ... و بالاعتماد على برنامج (EViews 9) جاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم(01): اختبار جذر الوحدة للنمو الاقتصادي عند المستوى وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi-square	Adf – fisher chi-square	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
178.895	48.7514	-3.72730	L(0)	L(GDPPCG)
0.0000	0.0000	0.0001		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الجدول رقم(02): اختبار جذر الوحدة للاستثمار الأجنبي المباشر عند المستوى وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi-square	Adf – fisher chi-square	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
14.5023	10.0018	-1.71688	L(0)	L(FDI)
0.1513	0.4403	0.0430		
494.119	91.0923	-9.49019	L(1)	
0.0000	0.0000	0.0000		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (EViews 9).

الجدول رقم(03): اختبار جذر الوحدة للمبادلات التجارية عند المستوي وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi-square	Adf – fisher chi-square	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
2.67141	3.41538	0.74133	L(0)	L(TRADE)
0.9881	0.9699	0.7708		
144.152	84.2067	-8.89178	L(1)	
0.0000	0.000	0.0000		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9 EViews).

الجدول رقم(04): اختبار جذر الوحدة للعمالة عند المستوي وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi-square	Adf – fisher chi-square	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
2.46030	3.93156	0.74115	L(0)	L(EMPLOY)
0.9914	0.9504	0.7701		
197.694	70.4869	-7.10492	L(1)	
0.0000	0.000	0.0000		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9 EViews).

الجدول رقم(05): اختبار جذر الوحدة لتكوين رأس المال الثابت عند المستوي وعند الفرق الأول.

pp- fisher chi-square	Adf – fisher chi-square	Levin,lin&chu	نوع الاختبار	
3.35631	13.6680	-0.64781	L(0)	L(GFCF)
0.9718	0.1887	0.2586		
88.6640	39.2778	-4.57738	L(1)	
0.0000	0.000	0.0000		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (9 EViews).

من تحليلنا للجدول السابقة الذي تمثل اختبارا جذر الوحدة بدون ثابت و بدون اتجاه، فإنه نلاحظ أن كل المتغيرات غير مستقرة عند مستوى ، إلا أنها استقرت بعد أخذ الفارق الأول عند كل من مستوى المعنوية 1%، 5%، 10%، و هي موضحة في الجداول (02) (03) (04) (05)، ماعدا المتغير (GDPPCG) الذي

يفسر نمو نصيب الفرد من ناتج المحلي الإجمالي الذي كان مستقر عند المستوى و ذلك في جميع الاختبارات وفقا للجدول رقم (01).

2. تقدير النموذج وفق (PANEL-ARDL):

تشير نتائج اختبار جذر الوحدة إلى وجود خليط من درجات التكامل $L(0)$ و $L(1)$ ، حيث أن كل من الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية و العمالة و حتى أيضا إجمالي تكوين رأس المال الثابت كانت متكاملة بعد أخذ الفارق الأول، في حين أن نمو نصيب الفرد من ناتج المحلي الاجمالي كان مستقر عند المستوى ، و عليه فإن هذه النتائج تسمح لنا مباشرة من استخدام طريقة PMG-ARDL التي طورها (PESARAN ET ALL,1999) ، ليكون التقدير وفق النمط التالي : $ARDL(4,4,4,4)$ و اعتماد معيار (AIC)، الذي يسمح بدراسة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا خلال الفترة 2020-1990:

الجدول رقم(05): يوضح تقدير النموذج وفق (PANEL-ARDL):

Dependent Variable : D(LGDP)				
Method : ARDL				
Date : 26/09/2021 Time : 00 :59				
Sample :5 155				
Included observation : 134				
Maximum dependent lags : 4 (automatic selection)				
Model Selection method : akaike info criterion (AIC)				
Dynamic regressors (3 lags, automatic) FDI TRADE LEMLOYMENT GFCF				
Fixed regressors : C				
Number of models evaluated :16				
Selected model : ARDL(4,4,4,4)				
Note : final equation sample is large than selection sample				
Variable	Coefficient	Std.error	t-statistic	Prob.*
Long Run Equation				

FDI	0.774612	0.081284	9.529656	0.0000
TRADE	-0.132053	0.013623	-9.693078	0.0000
EMPLOY	0.512550	0.153987	3.328532	0.0019
GFCF	1.04E-08	9.16E-09	1.132870	0.2640
Short Run Equation				
COINTEQ01	-1.475581	0.674508	-2.187641	0.0346
D(FDI)	1.956942	2.438464	0.802531	0.4270
D(FDI (-1))	-2.149165	1.520898	-1.413089	0.1654
D FDI (-2))	-0.830490	0.768492	-1.080674	0.2863
D(FDI(-3))	-2.683005	2.921076	-0.918499	0.3639
D(TRADE)	0.189200	0.106920	1.769545	0.0844
D(TRADE(-1))	0.190721	0.150355	1.268475	0.2120
D(TRADE(-2))	-6.85E-05	0.079174	-0.000865	0.9993
D(TRADE(-3))	-0.042202	0.156544	-0.269587	0.7889
D(LEMLOYMENT)	1.124254	0.902811	1.245282	0.2203
D(LEMLOYMENT(-1))	13.22085	13.59181	0.972707	0.3365
D(LEMLOYMENT(-2))	4.202319	5.464009	0.769091	0.4464
D(LEMLOYMENT(-2))	-0.482676	0.880528	-0.548166	0.5866
D(GFCF)	6.54 E-10	6.73E-10	0.970933	0.3374
D(GFCF(-1))	-4.35 E-10	1.80 E-10	-2.419111	0.0202
D(GFCF(-2))	8.75E-10	7.88E-10	1.109929	0.2737
D(GFCF(-3))	8.11E-10	7.72E-10	1.050607	0.2997
C	-17.83224	7.489256	-2.381042	0.0221
Mean dependent var	0.167180	S.D.dependent var	21.79815	
S.E.of regression	5.061893	Akaike info criterion	3.977281	
Sum squared resid	1024.910	Schwrs criterion	6.225414	
Log likelihood	-192.2506	Hannan- Quinn criter	4.890467	

من نتائج الجدول رقم (05) نلاحظ أن معلمة حد تصحيح الخطأ قد جاءت معنوية من خلال قيمتها الاحتمالية التي كانت في حدود (0.03) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 05%، كما جاءت إشارتها سالبة (-0.14)، وهذا ما يؤكد على وجود علاقة معنوية طويلة الأجل تجمع بين النمو الاقتصادي الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية و العمالة و إجمالي تكوين رأس المال الثابت في الدول الدراسة، كما أن سرعة تعديل الاختلال إلى مستوى التوازن تكون في حدود 14% سنويا.

و من قراءة نتائج الدراسة أيضا، فإن كل من الاستثمار الأجنبي المباشر و العمالة تؤثر إيجابيا في النمو الاقتصادي، وهذا ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية فالاستثمار الأجنبي المباشر يزيد عجلة الإنتاج التي بدورها تعمل على خلق مناصب العمل، حيث أن الزيادة ب بنسبة 01% في الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي إلى زيادة بمقدار 0.77% في النمو الاقتصادي على المدى الطويل، في حين أن الزيادة في العمالة بنسبة 01% يولد زيادة في النمو الاقتصادي بمقدار 0.51% على المدى الطويل، في حين سجلنا أن المبادلات التجارية لها تأثير عكسي على النمو الاقتصادي، فالزيادة في المبادلات التجارية بنسبة 01% تثبط من النمو الاقتصادي بما مقداره 0.13%، فإذا ما تكلمنا على اقتصاديات الهشة لدول شمال إفريقيا، فزيادة تدفق السلع و الخدمات إليها دون أن يقابلها إنتاج و تصدير فطبعاً سيؤثر عكسيا في معدلات نموها. أما عن تكوين رأس المال الثابت فهو غير معنوي حيث أن قيمته الاحتمالية المقدره بـ (0.26) تفوق القيمة المعنوية عند مستوى 5%، وهذا معناه أن تكوين رأس المال لا يؤثر في النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا.

أما في ما يتعلق بنتائج الدراسة على المدى القصير، فإننا نلاحظ أن كل القيمة الاحتمالية لكل المتغيرات أكبر من القيمة معنوية عند المستوى 05%، ما يمكن قوله هو أن كل من الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة و العمالة و تكوين رأس المال الثابت ليس لهم تأثير في النمو الاقتصادي في المدى القريب، إلا أنه توجد علاقة طردية بين هذه المتغيرات و النمو الاقتصادي لاقتصاديات هذه الدول .

3. نتائج الدراسة بالنسبة لعينة الدول محل الدراسة: و هي في شكل أشكال مرفقة في قائمة الملاحق.

(انظر الشكل 01،02،03،04).

1.3 بالنسبة لتأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي:

خرجت الدراسة بأن للاستثمار الأجنبي المباشر أكبر تأثير ايجابي معنوي في دول شمال إفريقيا كان على النمو الاقتصادي المصري، في حين تم تسجيل تأثير سلبي له على كل من الاقتصاد المغربي و التونسي، بين لم يكن له أي أثر على النمو الاقتصادي في كل من الجزائر و دولة ليبيا.

2.3 بالنسبة لتأثير المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي:

خلصت الدراية بتسجيل الجزائر أكبر تأثير إيجابي للمبادلات التجارية على نموها الاقتصادي مقارنة مع تونس و المغرب ، فحين كان للمبادلات التجارية تأثير سلبي على الاقتصاد المصري، في حين لم يكن لها أي معنوية في الاقتصاد الليبي.

3.3 بالنسبة لتأثير مستوى العمالة على النمو الاقتصادي:

من الأشكال المرفقة في قائمة الملاحق، فإننا نجد بأن تونس كانت في الصدارة من حيث تأثير العمالة على النمو الاقتصادي، فالزيادة بنسبة 01% في العمالة يؤدي إلى زيادة ما مقداره 2.04% في النمو الاقتصادي التونسي لتليها بعد ذلك دولة مصر، غير أنه لم تكن للعمالة أي تأثير على النمو الاقتصادي الجزائري و الليبي و المغربي كون أن القيمة الاحتمالية لهذا المتغير كانت تفوق القيمة المعنوية عند مستوى 05%.

4.3 بالنسبة لتأثير تكوين رأس المال الثابت على النمو الاقتصادي:

و في نفس السياق فإننا نجد أنه كان للجزائر أكبر نسبة تأثير لتكوين رأس المال الثابت على النمو الاقتصادي، بما مقدار 3.42% و ذلك عند الزيادة بنسبة 01% في تكوين رأس المال الثابت، لتليها بعد ذلك المغرب و ليبيا على الترتيب، في حين كان لهذا الأخير تأثير عكسي على الاقتصاد المغربي و التونسي.

الخلاصة:

استهدفت هذه الورقة البحثية تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي لدول شمال إفريقيا (مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب) خلال الفترة الممتدة من 1990-2020، بالاعتماد على نموذج PANEL-ARDL، و خرجت نتائجها بأن للاستثمار الأجنبي المباشر و العمالة تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في الدول محل الدراسة، غير أنه كان للمبادلات التجارية تأثير سلبي على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا، في حين خلصت الدراسة أيضا بأن تكوين رأس المال الثابت لا يؤثر في النمو الاقتصادي في هذه الدول.

كما أنه كان للاستثمار الأجنبي المباشر الأثر الأكبر على النمو الاقتصادي لدول محل الدراسة مقارنة مع المتغيرات الأخرى، و هو ما يفرض على دول شمال إفريقيا من أجل تحفيز نموها الاقتصادي لا بد من العمل على خلق مناخ جذاب لهذا النوع من الاستثمارات من أجل تحفيز و زيادة من معدلات نموها الاقتصادي.

أما نتائج الدراسة في الأجل القصير فانتهت بأن لا توجد علاقة معنوية بين كل من الاستثمار الأجنبي المباشر و المبادلات التجارية و العمالة و تكوين رأس المال و بين النمو الاقتصادي لدول شمال إفريقيا. كما نجد أيضا نجد أن دولة مصر كانت هي أكثر الدول الذي معدل نمو اقتصادها تستجيب بدرجة أكبر للتأثيرات الاستثمار الأجنبي المباشر، في حين كان تأثير كل من المبادلات التجارية و تكوين رأس المال الثابت هي الأكبر في دولة الجزائر، في حين كانت الصدارة لدولة تونس من حيث تأثير المبادلات التجارية على النمو الاقتصادي.

ملاحق: و هي تشتمل على مجموعة من أشكال المتعلقة بتقدير النموذج في كل دولة من دول الدراسة.

الشكل 1: تقدير النموذج في دولة الجزائر

⇒ DZA

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-0.599639	0.096080	-6.241027	0.0083
D(FDI)	0.270294	0.767672	0.352096	0.7480
D(FDI(-1))	-2.032157	1.005763	-2.020511	0.1366
D(FDI(-2))	-0.895705	0.626430	-1.429855	0.2481
D(FDI(-3))	1.290257	0.469343	2.749068	0.0708
D(TRADE)	0.462188	0.028981	15.94789	0.0005
D(TRADE(-1))	0.027592	0.010519	2.623031	0.0788
D(TRADE(-2))	0.278991	0.033436	8.344025	0.0036
D(TRADE(-3))	0.386064	0.029702	12.99807	0.0010
D(EMPLOY)	-0.474146	0.268729	-1.764406	0.1759
D(EMPLOY(-1))	-0.775248	0.237232	-3.267886	0.0469
D(EMPLOY(-2))	0.002028	0.247567	0.008193	0.9940
D(EMPLOY(-3))	-1.169091	0.234246	-4.990865	0.0155
D(GFCF)	3.42E-10	8.82E-21	3.88E+10	0.0000
D(GFCF(-1))	-2.32E-10	6.12E-20	-3.79E+09	0.0000
D(GFCF(-2))	4.88E-10	3.99E-20	1.22E+10	0.0000
D(GFCF(-3))	-2.16E-10	3.48E-20	-6.20E+09	0.0000
C	-6.825093	22.13874	-0.308287	0.7780

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews

الشكل 2: تقدير النموذج في دولة مصر

⇒ EGY

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	0.310365	0.025028	12.40060	0.0011
D(FDI)	1.531691	0.061723	24.81576	0.0001
D(FDI(-1))	0.213058	0.027200	7.833144	0.0043
D(FDI(-2))	1.013699	0.026815	37.80372	0.0000
D(FDI(-3))	0.338696	0.021575	15.69865	0.0006
D(TRADE)	-0.174446	0.001296	-134.5643	0.0000
D(TRADE(-1))	-0.224989	0.001297	-173.4503	0.0000
D(TRADE(-2))	-0.154621	0.001782	-86.75876	0.0000
D(TRADE(-3))	0.069369	0.001296	53.51711	0.0000
D(EMPLOY)	0.218665	0.026304	8.313094	0.0036
D(EMPLOY(-1))	0.338841	0.032147	10.54032	0.0018
D(EMPLOY(-2))	-0.570571	0.033425	-17.07028	0.0004
D(EMPLOY(-3))	-0.991677	0.020546	-48.26733	0.0000
D(GFCF)	2.54E-10	9.92E-22	2.56E+11	0.0000
D(GFCF(-1))	3.28E-12	1.49E-21	2.20E+09	0.0000
D(GFCF(-2))	1.49E-10	3.08E-21	4.84E+10	0.0000
D(GFCF(-3))	-1.63E-11	3.53E-21	-4.60E+09	0.0000
C	3.086018	5.578745	0.553174	0.6187

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews

الشكل 3: تقدير النموذج في دولة ليبيا

⊞ LBY

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-1.564871	0.282271	-5.543868	0.0116
D(FDI)	11.38504	13.13711	0.866632	0.4499
D(FDI(-1))	-8.038193	7.784763	-1.032555	0.3778
D(FDI(-2))	-3.559776	12.19934	-0.291801	0.7895
D(FDI(-3))	-14.29653	9.430899	-1.515925	0.2268
D(TRADE)	0.133693	0.050366	2.654421	0.0767
D(TRADE(-1))	0.498839	0.040620	12.28076	0.0012
D(TRADE(-2))	0.068485	0.041926	1.633469	0.2009
D(TRADE(-3))	-0.571960	0.116905	-4.892520	0.0163
D(EMPLOY)	4.243635	133.8903	0.031695	0.9767
D(EMPLOY(-1))	67.58070	132.6785	0.509357	0.6456
D(EMPLOY(-2))	25.97931	552.9557	0.046983	0.9655
D(EMPLOY(-3))	-1.895725	40.53384	-0.046769	0.9656
D(GFCF)	3.28E-09	1.03E-18	3.18E+09	0.0000
D(GFCF(-1))	-1.06E-09	2.12E-18	-5.01E+08	0.0000
D(GFCF(-2))	-8.94E-10	1.66E-18	-5.39E+08	0.0000
D(GFCF(-3))	4.06E-10	1.35E-18	3.02E+08	0.0000
C	-16.97849	221.9729	-0.076489	0.9438

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews

الشكل 4: تقدير النموذج في دولة المغرب

⊞ MAR

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-1.806571	0.358795	-5.035105	0.0151
D(FDI)	-1.351803	0.335664	-4.027252	0.0275
D(FDI(-1))	-0.148621	0.397596	-0.373800	0.7334
D(FDI(-2))	0.147542	0.224820	0.656270	0.5585
D(FDI(-3))	-0.060118	0.065369	-0.919671	0.4256
D(TRADE)	0.325981	0.011242	28.99671	0.0001
D(TRADE(-1))	0.572175	0.011642	49.14753	0.0000
D(TRADE(-2))	-0.108294	0.026285	-4.119909	0.0259
D(TRADE(-3))	0.035120	0.005506	6.378531	0.0078
D(EMPLOY)	-0.409509	0.434231	-0.943067	0.4152
D(EMPLOY(-1))	-0.904160	1.122301	-0.805630	0.4794
D(EMPLOY(-2))	-2.688912	0.893826	-3.008317	0.0573
D(EMPLOY(-3))	2.986920	0.868250	3.440163	0.0412
D(GFCF)	-4.66E-10	6.38E-20	-7.30E+09	0.0000
D(GFCF(-1))	-5.32E-10	9.67E-20	-5.50E+09	0.0000
D(GFCF(-2))	8.21E-10	1.00E-19	8.21E+09	0.0000
D(GFCF(-3))	8.87E-12	1.46E-19	60691685	0.0000
C	-30.68036	238.2934	-0.128750	0.9057

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews

الشكل 5: تقدير النموذج في دولة تونس

⊟ TUN

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob. *
COINTEQ01	-3.717190	0.158813	-23.40606	0.0002
D(FDI)	-2.050510	0.184394	-11.12027	0.0016
D(FDI(-1))	-0.739911	0.055066	-13.43677	0.0009
D(FDI(-2))	-0.858210	0.019226	-44.63731	0.0000
D(FDI(-3))	-0.687326	0.017569	-39.12230	0.0000
D(TRADE)	0.198587	0.004000	49.64534	0.0000
D(TRADE(-1))	0.079989	0.001987	40.25806	0.0000
D(TRADE(-2))	-0.084903	0.001708	-49.71649	0.0000
D(TRADE(-3))	-0.129604	0.001907	-67.95912	0.0000
D(EMPLOY)	2.042625	0.494006	4.134821	0.0257
D(EMPLOY(-1))	-0.135866	0.418783	-0.324431	0.7669
D(EMPLOY(-2))	-1.710259	0.296856	-5.761248	0.0104
D(EMPLOY(-3))	-1.343807	0.140318	-9.576849	0.0024
D(GFCF)	-1.46E-10	3.95E-19	-3.69E+08	0.0000
D(GFCF(-1))	-3.48E-10	3.69E-19	-9.44E+08	0.0000
D(GFCF(-2))	3.81E-09	4.95E-19	7.70E+09	0.0000
D(GFCF(-3))	3.87E-09	4.93E-19	7.85E+09	0.0000
C	-37.76325	495.5742	-0.076201	0.9441

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EIEWS

قائمة المراجع

- 1- Belloumi, M. (2014). The relationship between trade, FDI and economic growth in Tunisia: an application of the autoregressive distributed lag model. *Economic Systems*, 38(2), , 269–287.
- 2- Frankel, J. A. (1999). Does trade cause growth? *American economic review* , 379-399.
- 3- Grossman, G. M. (1991). *Innovation and growth in the global economy*. MIT press , 1304.
- 4- Kalai, M. &. (2019). Foreign direct investment, trade, and economic growth in MENA countries: empirical analysis using ARDL bounds testing approach. *Journal of the Knowledge Economy*, 10(1) , 397-421.
- 5- Karbasi, A. M. (2005). Impact of foreign direct investment on economic growth. *economic research Forum's annual conference*. Cairo Egypt.
- 6- Lipsey, R. E. (2000). Inward FDI and economic growth in developing countries. *Transnational Corporations*, , 61-95.
- 7- Mehrara, M. H. (2014). Dynamic causal relationships among GDP, exports, and foreign direct investment (FDI) in the developing countries. *International Letters of Social and Humanistic Sciences*, 14(3) , 1-19.
- 8- Omri, A. (2014). The nexus among foreign investment, domestic capital and economic growth. *Empirical evidence from the MENA region*. *Research in economics*, 68(3) , 257-236.
- 9- Pahlavani, M. W. (2005). Trade-GDP nexus in Iran: an application of autoregressive distributed lag (ARDL) model. *American Journal of Applied Science* 2 , 1158–1165.
- 10- Rahman, M. (2007). Contributions of exports, FDI and expatriates' remittances to real GDP of Bangladesh India, Pakistan and Sri Lanka. *South western Economic Review* , 141-151.

- 11- Sabir, S. H. (2015). Causality relationship among Foreign Direct Investment, Gross Domestic Product and Exports for Pakistan. Journal of Basic and Applied Scientific Research, 5(8) , 71.
- 12- Sengupta, J. K. (1994). Exports and economic growth in Asian NICs: an econometric analysis. Appl Econ, 26 , 41-51.
- 13- بلوكاريف, ع. ر. (2016). الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في الجزائر - دراسة قياسية. -مجلة الاقتصاد الجديد. 339-351 ,
- 14- د. كبير مولود, أ. ي. (2021). قياس تأثير الادخار المحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية -دراسة تجريبية باعتماد Panel ARDL. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد 17 العدد. 179-204 , 52
- 15- داودي, م. ق. (2018). قياس العلاقة السببية الاستثمار الاجنبي المباشر، الصادرات و النمو الاقتصادي في دول MENA دراسة قياسية خلال الفترة 200-2016 باستخدام vecm. مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية. 367-380 ,
- 16- زيرمي, ن. (2014). أثر الانفتاح التجاري وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية (1970-2014). مجلة البديل الاقتصادي. 225-247 ,
- 17- فيصل, م. ع. (2020). أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 1970-2016. Revue Finance & marchés , 93-107.